

اجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو  
سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨

سيدي الرئيس،

حضرات المندوبين الكرام،

هذا آخر بيان رسمي لي في الويبو، وسأعود بفائق الحماس والشوق إلى أرض أجدادي، إلى حضارة نشأت قبل أربعة آلاف عام أو خمسة آلاف.

وقبل أن أرحل، أود أن أعرب عن امتناني لكم، أنتم الدول الأعضاء، لدعمكم والتزامكم غير المنقطع إزاء الويبو. وأعقد أملاً صادقاً على أن تستمر هذه الشراكة في السنوات الآتية.

لقد كان لي الشرف العظيم أن أعمل مديراً عاماً لهذه المنظمة التي لكم استفادت من تعاون الدول الأعضاء ومشاركتها النشطة. وكان تواصلني معكم في السنوات المنصرمة تواملاً حاراً، ودّياً، يسوده الاحترام. وستبقى ذكريات هذا التواصل عزيزةً عليّ.

وكان لي الشرف العظيم أن أعمل معكم، سعادة السفير، مارتن أوهموبهي، بوصفك رئيس الجمعية العامة للويبو والممثل الدائم لبلدك المحترم. فقد حملت معك جميع الخصال المنشودة في الدبلوماسية؛ فعمرت الجسور ورصت صفوف التوافق وأثبتت جدارتك رئيساً مثالياً للجمعية العامة.

وأودّ أن أعتنم هذه الفرصة وأعرب عن امتناني وتقديري لطاقتكم موظفي هذه المنظمة. وأقول لكم جميعاً شكراً جليلاً. فلو لا تفانيكم ودعمكم وعملكم الشاق، لما أمكن تحقيق كل ما حققته هذه المنظمة على مدى السنوات الماضية. فقد أعطيتكم من الجهد والمستوى الرفيع في جودة العمل وضمير المهنة ما لا يقاس بثمن للمضي قدماً نحو أهدافنا المشتركة في مجال الملكية الفكرية.

وألتفتُ إلى خلفي، فرانسيس غري: لك أعرب عن تهانيّ الصادقة من أعماق قلبي لتعيينك الآتي لاحقاً في صباح هذا اليوم. إنني أحيي التزامه وتفانيه لهذه المنظمة على مدى عقدين من الزمن. وأنا على اقتناع بأن المنظمة، بين يديه من القدرة والحكمة، ستستطيع أن تستمر في تحقيق نتائج متميزة لسنوات قادمة. وإن المناصب العديدة التي تحمل مسؤوليتها قد هيأتها بلا شك للأخذ بزمام هذه المنظمة.

وألتفتُ إلى جميع من دعموني أثناء عهدي، لأقول شكراً كبيراً لكم. ولمن عزف عن دعمي، أقول شكراً أكبر؛ إذ ساعدتموني على صقل خبرتي وترسيخ عزمي على الاستمرار في العمل من أجل التوافق وحسن الإرادة السياسية إلى أبعد الحدود يستطيع إليها الإنسان سبيلاً.

عندما توليتُ منصبِي، كانت لي رؤية أطمح من خلالها إلى فتح أبواب هذه المنظمة على مصراعها وأن أجعلها أقدر فأقدر على خدمة المنتفعين بنظام الملكية

الفكرية والمستفيدين منه ناهيك عن الجمهور الواسع. وكانت في صميم هذه الرؤية الحاجة إلى إرساء تعاون وطيء مع الدول الأعضاء. إن النتائج الملموسة لهذه الرؤية بليغة جلية، وأعتقد أن بإمكاننا جميعاً أن نفخر بما قطعتة الويبو من أشواط في العقد الماضي.

كانت الإنجازات المحققة كثيرة مهمة طيلة العقد الماضي، ومن العجز تعدادها كلها في هذا المقام. لذا، أضيف إلى هذا البيان مرفق يستعرض بعضاً من هذه الإنجازات.

في الختام، أود، سيدي الرئيس، أن أعرب عن تقديري وشكري لجميع الدول الأعضاء لدعمها لي طيلة عهدي. وأشكر أيضاً جميع الفاعلين في الويبو، ولا سيما المنتفعون بنظام الملكية الفكرية، من تجمعات صناعية وأفراد في المجتمع المدني ومنظمات غير حكومية؛ أشكر لهم إسهاماتهم المثمرة طيلة هذه السنوات. وأعقد أملاً خالصاً على أن يُبدي جميعهم ذلك المستوى نفسه من التعاون لخلفي.

أشكركم جميعاً على حسن استماعكم.

[يلي ذلك المرفق]

## المرفق

الويبو - ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٨

مبادرات جديدة ومعالم وتوجّهات

شهدت الويبو منذ سنة ١٩٩٧ تحولات في نطاق عملها الجوهرى وعمقه كما في بنيتها التحتية المؤسسية والمادية.

وفي إدارة هذا التوسّع الكبير والتغيّر العميق، كان دور المنظمة تحقيق نظام دولي معزّز وموسّع للملكية الفكرية يتسم بالشمولية ويقوم على أسس متينة وبيسرّ النفاذ العالمى ويتيح قاعدة لكل من يرغب في أن يُسمع صوته في النقاش الدائر حول مستقبله التنموي.

وتبيّن الخطوط العريضة التالية أهم التطورات التي طرأت في المجالات الرئيسية من أنشطة المنظمة خلال هذه الفترة.

إطار معزّز للقواعد والمعايير

- تطوير متواصل لإطار دولي متين وفعال وثابت للقواعد والمعايير بشأن الملكية الفكرية بغية مساعدة الدول الأعضاء على حماية أصولها الفكرية وتسويقها، وبالتحديد ما يلي:
  - دخول ما يعرف بمعاهدتي الويبو للإنترنت حيز النفاذ، وهما معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (٢٠٠٢)
  - اعتماد المعاهدات التالية:
    - معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات (٢٠٠٦)
    - معاهدة قانون البراءات (٢٠٠٠)
    - وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي (١٩٩٩)
  - تزايد عدد الأعضاء في معاهدات الويبو
    - اتفاقية الويبو ١٩+
    - اتفاقية باريس ٣٠+
    - اتفاقية برن ٣٧+
    - معاهدة التعاون بشأن البراءات ٤٥+
    - بروتوكول مدريد ٥٤+

خدمات معزّزة

- خدمات الحماية العالمية (البراءات والعلامات والرسوم والنماذج الصناعية) أكثر بساطة وفعالية من خلال الأتمتة الداخلية والإيداع الشبكي
  - تزايد شديد في عدد المنتفعين بهذه الخدمات وتخفيض تكلفتها وجعلها أسهل استعمالاً وأيسر منالاً

- معاهدة التعاون بشأن البراءات
  - أكثر من ١٥٦ ٠٠٠ طلب في ٢٠٠٧ (أكثر من ٥٧ ٠٠٠ في ١٩٩٧)
  - تخفيض الرسوم بنسبة ٤٥٪
  - تخفيض الرسوم بنسبة ٧٥٪ للبلدان الأقل نموًا
- نظام مدريد
  - أكثر من ٣٨ ٠٠٠ طلب في ٢٠٠٧ (أكثر من ١٩ ٠٠٠ في ١٩٩٧)
  - تخفيض الرسوم بنسبة ٩٠٪ للبلدان الأقل نموًا
  - أتمتة أنظمة الفحص والإيداع الإلكتروني واعتماد الإنكليزية والإسبانية كلغتي عمل - تزايد عدد الأعضاء في البروتوكول من ٢٢ إلى ٧٦ منذ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧ (بفارق ٥٥)
- وسيلة سريعة وفعالة من حيث التكلفة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وفقا للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول؛ أكثر من ١٢ ٠٠٠ حالة تناولها مركز الويبو للتحكيم والوساطة وفقا لهذه السياسة منذ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩
- كمية هائلة من المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية متاحة عبر الشبكة وقواعد بيانات بشأن الطلبات والتسجيلات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي مع إمكانية البحث فيها (إنشاء ركن البراءات)
- أنشئت مجموعة القوانين المتاحة إلكترونيا في قاعدة بيانات متاحة على الشبكة مع إمكانية البحث في التشريعات الوطنية لأكثر من ١٢٠ بلدا والعديد من المعاهدة المتعلقة بالملكية الفكرية
- أسست أكاديمية الويبو العالمية لتنفيذ جميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية وتتيح:
  - برامج تدريبية هادفة لفائدة
    - واضعي السياسات ومهنيي الملكية الفكرية والمسؤولين الحكوميين والأوساط الأكاديمية ومديري الأعمال
  - التعليم عن بعد
    - دورة عامة (مجانية) (سبع لغات وأكثر من ٧٠ ٠٠٠ متعلم حتى الآن)
    - دورات متخصصة (غير مجانية)
  - دورات جامعية بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية معروفة

## إدارة محكمة

- أنشئت محافل جديد لتبادل المعلومات وتعزيز النقاش الموضوعي ووضع سلم أولويات في العمل، وبالتحديد ما يلي:
  - أربع لجان دائمة تعنى بما يلي:
    - قانون البراءات
    - قانون العلامات والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية

- حق المؤلف والحقوق المجاورة
- تكنولوجيا المعلومات
- لجنة استشارية معنية بالإنفاذ وشعبة للإنفاذ والمشروعات الخاصة
- لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية
- لجنة حكومية دولية معنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور
- تطوير أنظمة معلوماتية وتنقيحها في المنظمة، بما في ذلك الأنظمة الداخلية والأنظمة المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الويبو إلى المنتفعين بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد
- تطوير مركز الويبو للتحكيم والوساطة وآلية تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت

### تركيز إنمائي مكثف

- تركيز أكثر على تضييق الهوة الإنمائية بما في ذلك:
  - التصدي لاحتياجات الدول الأعضاء الخاصة مع التركيز على ما يلي:
    - تعاون مخصص من خلال خطط العمل وطنية وإقليمية التركيز، مع استهداف ما يلي:
      - تنمية الموارد البشرية
      - أتمتة المكاتب وأدوات الاتصال بالإنترنت والتدريب وتكوين الكفاءات (قدّمت المساعدة لأكثر من ٧٥ بلداً/أكثر من ١٠٠ مكتب للملكية الفكرية)
      - تحديث التشريعات
    - أقل البلدان نموًا؛ أنشئت شعبة البلدان الأقل نموًا
  - أنشئ مكتب الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية وأطلقت مبادرات من خلال الشعب التابعة له في مجال الصناعات الإبداعية
  - مكاتب التعاون والمساعدة التقنية - تطوّر من التعاون لأغراض التنمية وخطط العمل وطنية التركيز
  - استخدام اللغة البرتغالية على نطاق أوسع، لا سيما في أنشطة التعاون لأغراض التنمية
  - الإدارة الجماعية لحق المؤلف
    - السياسة العامة والتنمية
    - الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية
    - الملكية الفكرية والتكنولوجيا الجديدة
    - الشركات الصغيرة والمتوسطة
  - وجّهت الموارد إلى مجالات ذات أهمية خاصة ومتحوّلة، بما في ذلك:
    - المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وعلوم الحياة
    - الإنفاذ (استضافت الويبو المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التقليد والقرصنة في سنة ٢٠٠٧)

## تكمّل أكبر

- حوار مكثّف مع الدول الأعضاء بما في ذلك
  - آلية تشاورية حول البرنامج والميزانية
- تباحث أكثر للقضايا الرئيسية مع تزايد في تنوع المتدخلين من قطاعات شتى، بما في ذلك
  - أصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، مثال: تسع بعثات لنقصي الحقائق بشأن احتياجاتهم إلى الملكية الفكرية وما يتصل بذلك من مشاورات ودراسات؛ صندوق تبرعات لمشاركة المجتمعات المحلية والأصلية في اللجنة الحكومية الدولية
  - المجتمع المدني، مثال: منتديات إلكترونية متنوعة وسلسلة من الندوات حول قضايا مختارة في مجال البراءات
  - منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية، مثال: التعاون مع منظمة التجارة العالمية بشأن الالتزامات المنصوص عليها في اتفاق تريبس وزيادة عدد المشاركين في اجتماعات الويبو بصفة مراقب
  - الأوساط الأكاديمية: مثال التعاون في تدريس الملكية الفكرية وشبكة عالمية لأكاديميات الملكية الفكرية
- ظهور أقوى للويبو وإطّلاع أكبر عليها - وعلى الملكية الفكرية - عالمياً من خلال
  - قطاعات مسخرة لمخاطبة الجماهير والعلاقات مع وسائل الإعلام والشؤون العامة
  - موقع إلكتروني متعدد اللغات وحائز على جائزة
  - اليوم العالمي للملكية الفكرية (٢٦ أبريل/نيسان)
  - مجموعة كثيرة التنوع من المواد الإعلامية الهادفة ومتعددة الوسائل
  - برنامج مكثّف من الزيارات واللقاءات الإعلامية
  - مركز الزوار
- مخاطبة الجماهير - انفتاح المنظمة على العالم الخارجي: العلاقات مع وسائل الإعلام ومركز لزوار الويبو وموقع الإنترنت ومكتبة الويبو الإلكترونية والاحتفاء باليوم العالمي للملكية الفكرية وإشراك المنظمات غير الحكومية

## تجديد الأمانة

- مساءلة مشدّدة
  - البرنامج والميزانية: وثيقة استراتيجية قائمة على النتائج ومدعومة بآليات معزّزة للإدارة والرقابة
  - تقرير سنوي عن أداء البرنامج مع مؤشرات أداء
  - مكتب المراقب وشعبة للتدقيق الداخلي والرقابة (مع ميثاق للتدقيق الداخلي) ولجنة للتدقيق
  - جهاز لمراجعة العقود (مع شعبة للمشتريات والعقود ولجنة لمراجعة العقود)

### • ظروف عمل محسنة

- توزيع أحسن على المستوى الجغرافي وبين الجنسين: ٩٣٢ موظفا من ٩٩ بلدا (٦٩٠ موظفا من ٧١ بلدا في ١٩٩٨)
- إعادة تنظيم إدارة الموارد البشرية
  - وحدة الخدمات الطبية
  - قسم صقل مهارات الموظفين
  - وحدة رعاية الموظفين
- نظام إقامة العدل الداخلي
  - الوسيط
  - هيئة مشتركة للتظلم
  - هيئة للطعن
- تحسين أماكن العمل
  - اقتناء قطعة أرضية لتوسيع المقر الرئيسي (١٩٩٨)
  - أعمال التشييد جارية (عقب المسابقة المعمارية)
  - اقتناء مبنى إضافي جديد وتحديثه (مبنى الأرصاد السابق)
- تحسينات أخرى لظروف العمل منها: العمل لنصف الوقت وتحسينات في نظام الموظفين ولائحته فيما يتعلق بالعطل السنوية وتسويات الأجور والتأمين الصحي والأجازة المرضية وغيرها (اعتماد ممارسات معمول بها في النظام المشترك للأمم المتحدة)

### معالم أخرى

- أنشئت شعبة الصناعات الإبداعية وشعبة الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية وشعبة الملكية الفكرية والتكنولوجيا الجديدة وشعبة السياسة العامة والتنمية
- إبرام وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية (مؤتمر دبلوماسي، يولييه/تموز ١٩٩٩)
- مؤتمر دولي حول التجارة الإلكترونية والملكية الفكرية (سبتمبر/أيلول ١٩٩٩)
- مؤتمر دبلوماسي معني باعتماد معاهدة قانون البراءات (مايو/أيار ٢٠٠٠)
- مؤتمر دبلوماسي معني بحماية الأداء السمعي البصري (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠ - لم يحقق النتيجة المنشودة ولكن أحرز كثيرا من التقدم
- إبرام معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات (مؤتمر دبلوماسي، مارس/آذار ٢٠٠٦)
- استضافة المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التقليد والقرصنة، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧